Issue 6062 Tuesday 12/6/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6062 الثلاثاء 27 من رمضان 1439 هـ 12 من حزيران (يونيو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

طهران تحقّق عائدات بنحو 5 مليارات دولار سنوياً من الحقول المشتركة

خبير لـ (الزمان) : الآبار الحدودية مع إيران تعود بإيرادات خجول للعراق

بغداد - شيماء عادل

اكد الخبير النفطي بيوار خنس ان ايرادات العراق من الحقول النفطية المشتركة مع ايران بسيطة لا تقارن بحجم ما تحققه طهران من مبالغ سنوية من تلك الابار ، عازيا سبب ذلك الى سوء الادارة من قبل الجهات المعنية لتعظيم تلك الموارد . ودعا خنس عبر (الزمان) امس الى (ضرورة متابعة هذا الملف بشكل علمي وجدي للاستفادة من الاحداث التي جرت والعمل على ادارة تلك الحقول بشكل رصين لتحقيق ايرادات من شأنها تنعكس ايجابا على الواقع الاقتصادي)، واضاف ان (هناك معلومات تؤكد حصول ايران على ايرادات تصل الى 17 مليار دولار سنويا من تلك الحقول المشتركة)،

بيوار خنس

واوضح خنس ان (العراق يمتلك 32 حقلاً مشتركاً مع جيرانه من الدول الاخرى منها 12 حقلا مع ايران اغلبها تقع على الحدود).

وتابع (طالبنا خلال المدة الماضية عن طريق حكومة كردستان وزارة النفط الاتحادية بتشكيل لجنة لمتابعة تلك الحقول مع دول الجوار ولاسيما ان ادارة الحقول المشتركة لها قواعد وقوانين خاصة)، لافتا الى (وجود تفاهم لادارة هذه الحقول مبني على اسس علمية سيساعد على تعزيز العلاقة بين الدول).

عائد سنوي

وأعلنت وزارة النفط الايرانية عن ان عائدات ايران من الحقول النفطية المشتركة مع العراق غرب نهر كارون بلغت خلال السنتين الماضيتين عشرة مليارات دولار سنويا. وافاد بيان امس ان (الانتاج من الحقول المشتركة مع العراق غربي كارون بلغ 300 الف برميل يوميا مما يشكل عائدا سنويا يقدر بخمس مليارات دولار).

وبشأن اخر اكد وزير النفط حرص الوزارة على الارتقاء باداء الشركات الوطنية الى مصاف الشركات العالمية . وقال اللعيبي خلال توقيع مذكرة تعاون بين شركتي البصرة وذي قار مع شركة شيفرون الامريكية امس ان (هذه المذكرة هي رسالة تعاون مثالية بين شركاتنا الوطنية و شيفرون التي ستقوم باعداد الدراسات والمسوحات للنشاط النفطي للحقول والمنشآت العاملة بهدف اعداد التقارير الفنية والإدارية تعقبها تقديم التوصيات والمقترحات التي تهدف الى بناء القدرات الوطنية في الادارة الفنية السليمة للثروة)، واضاف انه (وعلى ضوء ذلك يمكن توسيع حجم التعاون بين الجانبين لابرام العقود لمشاريع تطويرية في مجالات عدة تخدم الاهداف المشتركة).

بدوره ، شدد وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج كريم حطاب على ضرورة الاستفادة من تجارب الشركات العالمية في إدارة المشاريع النفطية وفي توظيف الامكانيات المالية والبشرية لتحقيق الاهداف المخطط لها.فيما اشاد مدير عام شركة نفط البصرة احسان عبدالجبار بأهمية التعاون مع شركة عالمية لتبادل الخبرة في تطوير القدرات الوطنية على الصعيدين الاداري والفني .

من جانبه اكد مدير عام شركة نفط ذي قار علي وارد حرص الوزارة على الإسراع في تطوير واقع الصناعة النفطية التي تأثرت بالحروب والأحداث التي شهدتها البلاد خلال العقود الماضية .

وبشأن اخر باشرت شركة توزيع المنتجات النفطية بالتعاون مع ادارة مصفى قيوان بتأهيل وإعادة إعمار وصيانة وصبغ أبنية دار رعاية المسنين في منطقة الرشاد.وقال مدير عام الشركة كاظم مسير في تصريح امس ان (اللعيبي اوعز الى شركتنا بإعادة تاهيل وإعمار شاملة لأبنية دار المسنين فضلا عن تزويدها باجهزة التبريد والمياه وغيرها من المستلزمات الضرورية التي تحتاجها الدار لتلبية احتياجات المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمية والانسانية وغيرها). من جانبه قال معاون مدير عام الشركة حسين طالب ان (كلفة مشروع التاهيل الذي ينفذ بإشراف ومتابعة اللعيبي يبلغ اكثر من 130 مليون دينار)، واضاف ان (الشركة ستقوم بتوزيع كسوة العيد المتكاملة بين ساكني الدار).

فيما رفعت شركة تسويق النفط الوطنية سومو سعر البيع الرسمي لخام البصرة الخفيف إلى آسيا لشهر يوليو تموز 40.0 دولار إلى 55.0 دولار للبرميل فوق متوسط الأسعار المعروضة لخامي عمان ودبي عن الشهر السابق. وقال بيان لسومو امس إن (خام البصرة الثقيل إلى آسيا للشهر نفسه جرى تسعيره بخصم 15.3 دولار للبرميل عن خامي عمان ودبي) .

وأضاف (تم تحديد سعر البيع الرسمي لخام البصرة الخفيف في الشحنات المتجهة إلى أسواق أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية لشهر يوليو تموز عند 40.0 دولار للبرميل دون مؤشر أرجوس للخام العالي الكبريت مرتفعا عن الشهر السابق، وزاد سعر بيع خام كركوك إلى الولايات المتحدة ليصبح بعلاوة 25.0 دولار للبرميل إلى مؤشر أرجوس للخام عالي الكبريت) وأشار البيان الى انه (وبالنسبة للشحنات المتجهة إلى أوروبا ارتفع سعر البيع الرسمي لخام البصرة الخفيف لشهر يوليو تموز 75.1 دولار إلى سعر خام برنت المؤرخ منقوصا منه 95.3 دولار للبرميل. وانخفض سعر البيع الرسمي لخام كركوك لشهر يوليو تموز إلى دون 90.3 دولار عن برنت).

الجانبان العراقي والايراني يوقعان عقود الابار المشتركة

رسوم كمركية عالية على 9 منتجات مستوردة لحماية الصناعة المحلية

ثلاث شركات عراقية تتطوع لإنجاز عملية تأهيل ميناء أم قصر

بغداد - الزمان

باشرت ثلاث شركات عراقية امس بأعمال مشروع تطوير وتأهيل في ميناء ام قصر بمحافظة البصرة على النفقة الخاصة لتلك الشركات.

وقالت وزارة النقل في بيان انها (قررت اختيار ثلاث شركات رصينة وكبيرة انيطت بها مهمة المشروع الجبار المتمثل بتنفيذ عمليات تأهيل وتطوير في ميناء ام قصر، على نفقتها الخاصة وعلى ان لا تتحمل الوزارة فلساً واحداً ولن تتسبب في ارهاق ميزانية الدولة واستنزاف مواردها).موضحةً ان (هذه الشركات الوطنية العراقية الاصيلة ابدت استعدادها للنهوض بهذه المهمة على الوجه الاكمل، وسعيها بأن تباشر تسوية الارض المقترحة وازالة العقبات ورفع الانقاض والنفايات والمباشرة بتحصين السياج الامني بالحجارة الكونكريتية العالية والاسلاك الشائكة ونصب كاميرات الرصد والتفتيش والمراقبة).

و بحسب البيان فإن الاعمال تتضمن (بناء طرق جديدة بمساحة ثمانية مسارات لكل اتجاه بحيث تكون قادرة على استيعاب الكم الهائل من الشاحنات المتحركة من والى الموانئ مع انشاء بوابة عملاقة من عشرة منافذ، خمسة منها للشاحنات الداخلة والخمسة الاخرى للشاحنات المغادرة)، مضيفًا ان هذه الشركات ستقوم كذلك بـ(تجهيز كل منفذ بأجهزة سونارات متقدمة متخصصة بالفحص والكشف والتفتيش والمراقبة تعتمد على الرصد الإلكتروني).

في غضون ذلك، أبرمت الشركة العامة للنقل الخاص في وزارة النقل عقداً لتشغيل ساحة للتبادل التجاري في منفذ عرعر الحدودي مع السعودية.وقال مدير الشركة عماد عبد الرزاق الأسدي في تصريح انه(تم إبرام عقد لتشغيل ساحة للتبادل التجاري في منفذ عرعر الحدودي مع المملكة العربية السعودية، بعد أن تم الاتفاق مع الجانب السعودي على إعادة العمل به وتفعيل دوره في حركة التجارة ونقل المسافرين بين البلدين)، مشيرا الى ان (الشركة تعمل على إعمام ذلك بين جميع المنافذ الحدودية).

وأوضح الاسدي بأن (ساحات التبادل هي نظام معمول به في أغلب البلدان بحيث لا يسمح للشاحنات الكبيرة الجهة المختصة في دائرة التطوير والتنظيم الصناعي بوزارة الصناعة والمعادن بشأن حماية المنتجات بفرض رسم كمركي إضافي استنادا الى احكام المادة 14 / ثانيا من قانون حماية المنتجات العراقية رقم 11 لسنة 2010 المعدل).

موضحًا ان (القرار أشار الى فرض رسم كمركي إضافي بنسبة 20 بالمئة من قيمة وحدة قياس منتج البدلة الرجالية المستوردة الى العراق من خمسة موانئ جافة على بوابات بغداد)، موضحًا أن هذه (الموانئ ستضم ساحات كبيرة لإيواء الشاحنات وتفريغ حمولاتها ومخازن نموذجية ومحطة استراحة ومسجدا للصلاة ومحطة وقود حديثة)، مضيفًا انه (بعد تفريغ الشاحنات لحمولاتها، سيتم نقل البضائع الى داخل بغداد باليات صغيرة تتراوح حمولاتها ما بين 2–5 أطنان).

مشيراً الى أن (أغلب الشاحنات الداخلة إلى بغداد والمحافظات حالياً لا تلتزم بالأوزان المحددة لها، ما أدى الى تلف الشوارع والمجسرات فيها).

صدور قرار

من جهة اخرى كشفت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، عن صدور قرار بفرض رسوم كمركية عالية على استيراد 9 بضائع استهلاكية من اجل حماية المنتج المحلي.وقال بيان للامانة ان (مجلس الوزراء أقر توصية الجهة المختصة في دائرة التطوير والتنظيم الصناعي بوزارة الصناعة والمعادن بشأن حماية المنتجات بفرض رسم كمركي إضافي استنادا الى احكام المادة 14 / ثانيا من قانون حماية المنتجات العراقية رقم 11 لسنة 2010 المعدل).

موضحًا ان (القرار أشار الى فرض رسم كمركي إضافي بنسبة 20 بالمئة من قيمة وحدة قياس منتج البدلة الرجالية المستوردة الى العراق من الدول والمناشيء كافة ذي البند الكمركي 62031900 لمدة اربع سنوات وبدون تخفيض ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية وفرض رسم كمركي إضافي بنسبة 30 بالمئة من وحدة قياس منتجي قاصر للملابس البيض وسائل جلي للأواني والصحون المستوردين الى العراق من الدول والمناشيء كافة ذي البندين الكمركيين 34022010,34022022 لمدة اربع سنوات وبدون تخفيض ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية).

مشيرًا الى (فرض رسم كمركي إضافي بنسبة 50 بالمئة من وحدة قياس منتج دجاج ومقطعات الدجاج والمنتجات كافة الواردة في اقسام البند الكمركي07.02 لدجاج فروج اللحم المجمد المستورد المشتكى عليه وبدون تخفيض ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية ومن الدول والمناشيء كافة لمدة اربع سنوات مع الغاء الإعفاءات الكمركية كافة سواء كانت للقطاعات الخاص والعام او المختلط او لأي سبب كان). وتضمن القرار ايضًا (فرض رسم كمركي إضافي بنسبة 26 بالمئة من وحدة قياس منتج المحطات الصندوقية المستوردة الى العراق من الدول والمناشيء كافة لمدة اربع سنوات وبدون تخفيض , ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية ، وفرض رسم كمركي إضافي بنسبة 100 بالمئة من وحدة قياس منتوجات القشطة لقاح النيو كاسل ولقاح طاعون المجترات الصغيرة PPR المستوردة الى العراق من الدول والمناشيء كافة ذات البنود الكمركية 04029120.04029920.30023000ل مدة اربع سنوات وبدون تخفيض, ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية ، وفرض رسم كمركي إضافي بنسبة 27 بالمئة من وحدة قياس منتجي بلوك الترمستون، MGTAB15LANSOPRAZOL وLET المستوردين الى العراق من الدول والمناشيء كافة ذي البندين الكمركيين 30043900 و68101100 لمدة اربع سنوات وبدون تخفيض, ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية).

فرض رسوم

واشار البيان الى (فرض رسم كمركي إضافي بنسبة 200 بالمئة من وحدة قياس منتج الكتاب المدرسي للمراحل الابتدائية والثانوية المستوردة الى العراق من الدول والمناشيء كافة ذي البند الكمركي 49019930 لمدة اربع سنوات وبدون تخفيض, ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية و وفرض رسم كمركي بنسبة 85 بالمئة من وحدة قياس منتج شيبس البطاطا الطبيعي المستورد الى العراق من الدول والمناشيء كافة ذي البند الكمركي 19059080 لمدة اربع سنوات وبدون تخفيض, ومراقبة السوق المحلية خلال مدة تطبيق الرسوم الكمركية الإضافية).

وبحسب البيان فأن القرار سيُنفذ بدءاً من الخامس من آب المقبل ، عازياً القرار الى انه (جاء تماشياً مع توجهات الحكومة العراقية نحو حماية المنتجات المحلية ودعم الصناعة الوطنية).

عماد عبد الرزاق الأسدي

تقارير

الإقليم يتجاهل الحكومة الإتحادية والإنتربول

خبير لـ (الزمان) : تسليم كردستان مواطناً عراقياً إلى برلين لا ينسجم مع الدستور

بغداد ـ داليا أحمد

أكد خبير قانوني عدم جواز تسليم اقليم كردستان الشاب العراقي المشتبه به في قتل فتاة المانية الى الجانب الألماني من دون الرجوع الى الحكومة الاتحادية، موضحًا انه كان على المانيا مخاطبة الشرطة الدولية(الانتربول) من اجل تسلم المتهم من العراق ليأخذ القانون مجراه ازاء الجريمة التي ارتكبت على اراض ألمانية.وقال طارق حرب لـ (الزمان) أمس معلقًا على تسليم كردستان شابًا عراقيًا متهماً بقتل فتاة في ألمانيا ان (الدستور العراقي لايسمح بمحاسبة اي مواطن خارج العراق الا اذا حصلت موافقة بغداد على طلب مقدم من الدولة التي ارتكبت بها الجريمة لذلك كان على المانيا ان تخاطب الحكومة الاتحادية عن طريق الشرطة الدولية لحل قضية الشاب المشتبه به في قتل فتاة المانية)، مضيفًا انه (لا دخل للاقليم في ذلك نظرا لعدم وجود اي اتفاقات دستورية بين بغداد واربيل بهذا الصدد يمكن ان تجيز للاقليم مثل هذا التصرف),وشدد حرب على القول انه(ليس من صلاحية الاقليم التغاضي عن قرارات المحكمة الاتحادية في بغداد) واضاف ان (مكان ارتكاب الجريمة هو من يحدد العقوبة بحق المتهم لذلك فانه في حال تسليم بغداد المشتبه به الى المانيا فانه سيتم محاسبته وفق القانون الالماني). وتسلمت السلطات الألمانية الشاب المشتبه به في قتل فتاة على اراضيها في حادثة اثارت استياء كبيرا في البلاد.وكانت قوات الامن الكردية قد اوقفت علي بشار (20 عاما) بعد فراره الى الاقليم. وقد وصل قبيل الساعة 19.00 بتوقيت غرينتش الى فرانكفورت على متن طائرة تابعة لشركة الطيران الالمانية لوفتهانزا اقلعت من اربيل بعد ظهر السبت. ونقل الشاب بعد ذلك بمروحية الى مقر شرطة فيسبادن، للاستماع لافادته ومثل امس الاحد امام قاض يرجح ان يقرر ابقاءه في التوقيف قيد التحقيق، كما قالت الشرطة في بيان. واعرب وزير الداخلية الالماني هورست سيهوفر في بيان عن سروره باعادة المشتبه به الذي يلاحقه القضاء الى المانيا معربًا عن امله في ان يمثُل بسرعة امام القضاء. وقال سيهوفر في بيانه ان (عودته الى المانيا ليست سوى عزاء صغير لعائلة الفتاة التي نفكر فيها في هذه الاوقات الصعبة لكن بالنسبة للدولة ولمجتمعنا من المهم كشف ملابسات هذه الجرائم واحالة المشتبه بهم الى القضاء) وذكرت صحيفة بيلد ان (قائد الشرطة الفدرالية الالمانية ديتر رومان الذي تربطه علاقات جيدة بالسلطات العراقية توجه شخصيا الى اربيل لتسهيل المشاورات واعادة بشار بسرعة).

قتل فتاة

واعترف المشتبه به علي بشار. وقال قائد شرطة دهوك طارق احمد ان (الشاب وهو من كردستان اعترف خلال التحقيق معه بعد ايقافه بقتل الفتاة الالمانية خنقا) واضاف ان (الفتاة كانت صديقته لكنّ شجارا دار بينهما وقام بقتلها بعد ان هددته بالاتصال بالشرطة بحسب اعترافات بشار).ويشتبه بانه اغتصب وقتل سوزانا فيلدمان (14 عاما) في فيسبادن في غرب المانيا بين 22 و23 ايار الماضي، بحسب الشرطة. لكن بشار اعطى رواية مختلفة عن الاحداث للمحققين الاكراد. من جهتها ، قالت والدته انه(كان تحت تاثير الكحول عندما وقعت الحادثة، الى درجة انه لم يتذكر الوقائع في اليوم التالي). وغادر الشاب الذي كان قد رفض طلب اللجوء الذي تقدم به في كانون الاول 2016، مع عائلته المانيا في الثاني من حزيران بينما لم يكن مشتبها به ولم يكن قد عثر على جثتها. واثارت ظروف رحيله تساؤلات في المانيا بشأن فاعلية الشرطة. فالشاب المعروف لدى اجهزة الشرطة غادر المانيا مع والديه واخوته الخمسة بوثائق مرور صدرت عن السلطات القنصلية العراقية. واعترفت السلطات الالمانية بان الاسماء التي دونت على هذه الوثائق كانت مختلفة عن تلك الواردة على بطاقات السفر. وشهدت المانيا امس الاحد مسيرات بيضًا وهو تحرك يقضي بالسير بصمت تعبيرا عن الاحتجاج، غداة تجمعات مماثلة نظمت السبت في البلاد وخصوصا في مدينة ماينز المجاورة لفيسبادن حيث كان الشاب يقيم. وعلى هامش قمة مجموعة السبع في كندا، دانت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل جريمة القتل (الدنيئة)، مؤكدة ان (عقوبتها يجب ان تكون بمستوى خطورتها بعد التحقق من الوقائع) واضافت ان (الحزن الهائل الذي ضرب العائلة يؤثر في الجميع وفي ايضا)، مشيدة (بتعاون قوات الامن الكردية). وادت جرائم وجنح ارتكبها اجانب الى جدل حول مدى استعداد المانيا للتحكم باستقبال هذا العدد الكبير من المهاجرين وادارته. وبعد استقبالها اكثر من مليون لاجيء في 2015 و2016 بقرار من ميركل، اضطرت المانيا تحت ضغط اليمين القومي لتشديد سياسة استقبال طالبي اللجوء وتطالب اصوات حتى بين المقربين من ميركل بتعديل قانون اللجوء.وقال ناطق باسم الاتحاد الديمقراطي المسيحي ماتياس ميدلبرغ لصحيفة محلية انه(ليس امرا طبيعيا ان يتمكن طالب لجوء كان قد رفض طلبه، من تمديد اقامته لاكثر من عام عبر تقديم طعن في قرار رفضه).

الفتاة المخدورة

الامن الاماني يقتاد الشاب العراقي

حلم الطفولة في الصيف

يحلم التلميذ في نهاية سنته الدراسية بالعطلة الصيفية وكيف استفاد من الدراسة بعد ان درس واجتهد ونال النجاح والتفوق.

في البداية يطالب عائلته بهدية النجاح ومن ثم يبدأ بتنفيذ مافي راسه من احلام وامان لتحقيقها بمساعدة ذويه .

ومع مرور السنوات اختلفت الاحلام وخيالات الاطفال لاسيما بعد غزو وسائل التكنولوجيا الحديثة حيث ادمن اغلب اطفالنا عليها وباتت الوسائل المرغوب بها وعدم القدرة على الاستغناء منها .

من هنا يأتي دور الاسرة في توجيه اطفالها وسبر غور الاتجاه الصحيح في تنمية مواهبهم لتوسيع مدارك افكارهم وتغذية عقولهم والتدريب على مهاراتهم بما ينفعهم مستقبلا عبر مناهج وبرامج متنوعة .

واليوم لايصعب على الاسرة اختيار المكان المناسب في ادخال اولادهم بالدورات الصيفية التعليمية والتثقيفية لصقل مواهبهم والابحار فيما يحبذونه ويحلمون في تحقيقه مستقبلا .

والذي يسعد اكثر ان هنالك اكثر من جهة سواء كانت تربوية ام ثقافية ام تعليمية عملت جاهدة في فتح ابواب عدة لاستقبال الاطفال والعمل على تدريبهم بما يحبذونه من التدريب عليه من حيث الموسيقى والرسم والتمثيل والتصوير والرياضة وباقي الفنون .

ومثال على ذلك دار ثقافة الاطفال التي هي ومن خلال مركزها الثقافي للطفل (الفانوس السحري) سباقة في اقامة الدورات الصيفية التعليمية واطلاق برنامجها التدريبي الذي يبدأ في الرابع والعشرين من شهر حزيران الجاري والتي تشمل التعليم على الحاسوب وتعليم مبادئ اللغتين الانكليزية والفرنسية وفن التصرف والحوار والموسيقى والعزف على الالات الموسيقية والرسم وفنون المسرح وصناعة الاعمال اليدوية وفن التصوير الفوتوغرافي .كما اجتهدت الدار في احياء سينما الاطفال البرنامج الذي كانت تعده وتقدمه نسرين جورج ولسنوات طويلة لتقدم من خلالها افلاماً تثقيفية وترفيهية حديثة كل يوم خميس على مسرح المركز الفانوس السحري .

فكما العمل على توفير الخبز والطعام والملبس لاطفالنا ، على الجهات المعنية في المجتمع ومن خلال اللجان والمنظمات والمؤسسات الاجتهاد في الارتقاء بمستوى الطفل وعلى كافة الصعد لكي يتساوى مع اطفال العالم اجمع ، وليفتخر اولا بنفسه ومن ثم بلده ...

واطفال العراق ومنذ اعوام عدة شاركوا ولايزال يشاركون في المحافل العربية والدولية وينالون الجوائز والميداليات والشهادات التقديرية التي يفتخر بها .

صحيح ان سنوات الحرب العجاف ارجعتنا الى الوراء وخلفتنا عن الركب سواء على صعيد العالم العربي ام العالمي ..الا اننا معروفون في نحتنا للصخر من اجل الارتقاء ونيل المراتب العليا ....وبالامل نضيء قناديلنا ..وبالعلم والمعرفة والثقافة ننير دروبنا .

نضال الموسوي

بغداد

حتى البارحة

سطور من حياتي وتماثيل قلبي وجماجم عمري إنها ربع خالي وربع ميت . نعم أنا أعلم حياة الاخرين ليست أجمل من حياتي ولكني وعدت روحي أن لا اعذبها .

هكذا ببساطة لي قلب لايموت ولي روح لاتبكي ولي عمر لايمضي .من قلب الموجودات هنالك كتابات وتحسبات وتحديات من كل قلب قادر على العطاء .

لن اطيل عليكم المقدمات لأني سأقول حتى البارحة إكتشفت إن الذي يموت في كل انسان هو التعامل الانساني .فهنالك شي يفوق الخيال بمجرد تعرفك على بعض الاشخاص ستعلم جيدا تعدد الوجوه لديهم وصور التعامل الانساني ستكون على أشكال .

حتى نرحل وحتى نعود فيموت اليوم ونحيا غدا هنالك نصوص فيسبوكية وخطابات حماسية باتت في بعض الاوراق المنسية لأشخاص إدعوا الانسانية وهم بعيدون كل البعد عنها .وإن في ذلك دلالة على جهل خطير بمعنى الانسانية في اللغة العربية ووضعه بطريقة عشوائية مقابل تعبير لاتيني له معنى آخر .

حتى البارحة تحدثت مع صديقة اعلامية مقربة لي بلغة أشبه بالألغاز عن سبب انقطاعي وغيابي عن الساحة هو اني وضعت انسانا له مقاما شأنا أكبر من الذي هو يتصوره لتكون الصدمة إنه حضرني بدون سبب .

مع العلم اني كنت أنظر له بمنظار الرؤية الانسانية حتى إكتشفت إنه لايوجد في هذا زمننا شيئا إسمه الانسانية أو التعامل الانساني وعلى الدنيا السلام .

صور الانسانية تتشتت في ذهني لأني اعتبر الرؤية الانسانية هي طريقة تفكير الانساني التي يعيشها في اسلوب حياته الذي يعبر عنه في تصرفاته في علاقاته في انتاج افكاره وفي إتخاذ مواقفه .

حتى البارحة تأكدت إن على الانسان أن يعيش حياته مهما حدث ولايضع لكل تصرف تفسيراً فربما التفسير الوحيد هو النرجسية العالية لأشخاص يتصورون إنهم أرقى من غيرهم في كل شيء .

ولكي لا تتعرض لموقف مماثل مثل الذي حدث لي تجنب الاختلاط بأشخاص أعلى منك في الطبقة الاعلامية وخالط من هو متقارب معك ، لأن اختلاطك بهم سيزيدك احتقارا لذاتك وخصوصا إنك تعلم جيدا إنك لم تسئ لهم في شيء وكنت مهذبا جدا في تعاملك معهم . وبمجرد إقترابك منهم ستكتشف حجم الانانية لديهم وسترى إنهم لايهتمون لشخصك ولما تكتب ولايطورون منك شيئاً رغم بعض فوارق العمر ومستوى الثقافة والسبب هو حبهم لأنفسهم غالب عليهم .

ضع ايقونة عليها أنا مع نفسي أكون بخير وأنا مع من يريد أن يؤذيني ويقلل من قيمتي سأقول له الله فقط يعلم مافي نفسي وشكرا لأنك جعلتني أتعرف على ذاتي أكثر واحبها أكثر من ذي قبل .

نعم كن انسانياً وابتعد عن كل من يحاول أن يؤذيك بتصرفاته ومهما كان حجم الاذى الذي سببه لك تأكد إنك اليوم أصبحت أقوى وأقوى .

وتذكر إن تعاملك الجيد مع الناس هو الذي يجعلك تكبر في عين الله وليس في عين العباد الذين مهما تتعامل معهم بود وطيب يؤذونك دوما بتصرفاتهم بدون سبب ولاتنسى إن الله شاهد على تصرفاتك وتعاملك مع الناس ولايهم مايقال أو يشاع عنك.

الخلاصة إن شئنا أو أبينا فهنالك حقيقة تقال " إن الذي يموت في كل انسان هو التعامل الانساني" لذلك تجاهل وانتبه لمستقبلك فقط ولاتهتم لشيء .

حتى البارحة سأقول إن الانساني هو الذي يعبر عن جوهره في سلوكه و تصرفاته وفي علاقته الانسانية لا بالتعالي لأن المناصب لاتدوم لأحد . كن مع نفسك وستكون بخير فمن قال إنها حريمة أن تكون وحيدا طبعا هذا ليس صحيحا هل تعرف لماذا ؟ لانك ستكون في موقع يحسد عليه في جو الكم الهائل من الصداقات التي لاحدود لها والتي لاتعود على الفرد سوى بالهموم والمشاكل .

اسراء العبيدي

بغداد